



لجمهورية اليمنية



في دلالات مؤتمراتنا

سالم باجميل

المعروف أن المؤتمرات العامة التي يعقدها المؤتمر الشعبي العام تتجاوز من حيث الشكل والمضمون مقاسات الأحزاب والتنظيمات السياسية في بلادنا.. فالمؤتمرات العامة لمؤتمرنا في الشكل الخارجي تمتاز بانها تشمل أوسع شرائح وفئات المجتمع كما أنها من حيث المضمون تعد مؤتمرات وطنية بكل معاني ودلالات هذه العبارة.

وتضم الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع المنعقدة حالياً ما يربو على ستة آلاف قيادي وقيادية في طليعتهم تأتي القيادة السياسية بزعامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح والقيادة التنفيذية وفي المقدمة الإحزاب المناهضة لعبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية ورجال السلطة الوطنية برئاسة الدكتور علي محمد مجور يمثلون تشكيلة وطنية وحسنية مثلت مساحة الجمهورية الممتدة.

يعرف في بحر هذا الاختيار السياسي أصحاب المشاريع الضيقة الأفاق على اختلاف أشكالهم ولا يكاد المرء يقرأ أو يسمع ما يشهده الي الطروحات الانتخابية ذات الطابع القبلي أو الجهوي أو المنهجي قط.

في المؤتمر العام للمؤتمر الشعبي العام لأصوات يعلو فوق صوت الوطن وتحضر لدى الجميع قضايا ومصالح الأرض والإنسان وهكذا يكون للحضور والكلام معني لدى من يعين النظر وينامل في مثل هكذا مؤتمرات.

لليوم الثاني على التوالي والمختصون والأكاديميون والسياسيون يتبادلون الرؤى والآراء حول مجريات التطورات العامة في الوطن ويضعون الخيارات للمعالجة لها هذا ولاشيء غير يشغل المؤتمر لأن هذا التنظيم السياسي الرائد والقائد قد علم أعضاءه وانصاره وجماعته الشعبية كيف يسكنون في ساحات النضال والعمل بقضايا الوطن الكبرى.

لا غرو إن كلمة فخامة الرئيس التي القاها في افتتاح الدورة ٢٠ للمؤتمر العام السابع بمضامينها الوطنية والإقليمية والعالمية وقعا وطنياً وثراً عظيماً لدى رجال السياسة الذين يتطلعون الى الأمن والاستقرار والتنمية في العالم.

الكلمة الصادقة التي تمثل برنامجاً سياسياً ووطنياً للقوى المختلفة داخل وخارج اليمن.. حيث دعا فيها من يختلفون مع المؤتمر والسلطة الى الحوار قائلاً:

«أنا ادعو للحوار بين مختلف القوى السياسية في الاقطار العربية.. وبالأحرى ادعو الى أن يكون الحوار أولاً بين اليمنيين أنفسهم..»

أنا ادعوهم الى الوقوف وقفة جادة للحوار والتفاهم حول قضايا الوطن التي تهم كل المواطنين.. فالوطن ملك للجميع ومسئولية الجميع.. علينا ان نغف وقفة جادة دون أي تفكير في تسجيل مواقف او مزايدات..»

أي كلام واضح وواضح من هذا الكلام المخلص للوحدة الوطنية والديمقراطية فلا مثيل له فيما نقرأ في صحف اليوم الشذوية الكاذبة، تعالوا نتجاوز وتفاهم، فالشعب اليمني أسرة واحدة من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب ومن الغرب الى الشرق.. تعالوا للحوار تحت مظلة الديمقراطية والمؤسسات الدستورية..»

بآز الله فيك يا حياحيب الشعب.. وسدد خطاك الى الحق والصواب وانتكر ان اخذ عقابك المسلمين قال: «أبي علي صواب يحتمل الخطأ وراي غيبي علي خطأ يحتمل الصواب، ولا خوف من الاختلاف والخلاف مع العقلاء الذين يعرفون حقوق الوطن أرضاً وانساناً..»



أمين الوائلي

□ سلام.. سلام

هو الحب ياسيدي

قسمة بيننا:

أحبك شعبك

وشعبك حزبك

وحزبك عشرون مليون قلب

أحبك حتى ارتوت..

والسلام..

٢٠٠٩ / ٥ / ٥

□ سلام عليك

على قلبك الودودي الأصيل

سلام على حكمة أنجبتك علياً

على وطن جئت منه

وأورق فيك..

ولما يزل بين جنبيك

قماً

ورياً..



اتجاه

عبدالله الصعفاني

حزبيون يعبدون الذات

سامحوني ولكن.. ثمة قناعة ترسخ في ذهن العبد لله فأدائها.. ليس في اليمن الأحزاب أو على الأقل ليس للمعص من الحزبيين انتماء حقيقي للأحزاب بالمعنى المتعارف عليه.. وإنما ركض ماراتوني حول المصالح الشخصية.

والوجه المذهل لما أراه واقعاً مستوداً أن من ينتمي للحزب ولا يوفي باستحقاقات الانتماء هم من عليه القوم في كل حزب..

يعني من الذين يعرفون تماماً ما هي الحزبية وما هي شروط الانتماء.. ومع ذلك تراهم لأهثن للحزب باتجاه نوابه المكسب.. هارين من نوافه الخسارة.

تأملوا في خارطة الحزبية وتفحصوا مرة أخرى في شخصيتها.. في مواقفهم من قضايا كثيرة.. ماذا ستلاحظون أكثر من الوان حزبية متقاطعة تجمعها شبكة من المصالح المتداخلة.. جعلها شخصي وقليلها موضوعي ومتمصل بكون السياسة تقتضي الانتماء في نقطة وسط.

لن أتوقف أمام معني أن يتقاسم أولاد العم والأخوة بطاقتات الانتماء الحزبي اعتماداً.. فقد يرد عليه بان لكل شخص قناعته رغم أن هذا التبرير يسقط عند حقيقة أن الهويات الحزبية تتوارى أمام المصالح الشخصية خارج مفارقات ما يفرضه التعدد وتباين البرامج فضلاً عن الخلاف السياسي.. والإيضاح أكثر شديدة الشبه بطلح الطحين..

الأكبر من ذلك أن يكون احدينا قيادياً في حزب وجل تنسيقاته تخدم مواقف حزب أو احزاب أخرى.. وهنا تتسأل: ما المنع لأن ينطلق مثل هذا الى اللون الحزبي الذي يجد نفسه فيه هكذا.. نهاراً وبياعاً الانتماء مكتوباً وموتقاً عوضاً عن الانكفاء بالمجاهرة موقفاً.. والحركة حيث تكون المصلحة الخاصة.

لقد رصد زميل مشبح بالفصول غير المثقير للموضوعة فوجد التداخل الخثري في المواقف وبيانات أحضانها «المقابل» وما يدور فيها.. والبعض يتعمد لتوجيه رسائل يانه نافذ بصورة واسعة النطاق وأنه غير قايوم في الحاكم يتحدثون مع معارضين وكأنيهم في لحظة انتظار «الخلاص» حتى أن الاجتماع محدود التداول الذي يشاركون فيه يصير علينا وقيل أن ينفض المجلس هذا إن لم يتنقل السسر على طريقة «رويترز» عبر SMS.

ومعارضون يقومون بذات الدور فيؤكدون في اتصالات أنهم «موالون جداً» وأنهم أصحاب اباد مبيضه في منع الاطراف المطاطي «المعارض» من النزق والانفجار في وجه الوطن..

وبين هؤلاء وأولئك من يوصل رسائل مفادها إن لم نسمعوا كلامي وتحققوا مصالحنا هنا فساقفتر الى هناك والعكس بالعكس.

قد يقال بان ثمة تقاطع مشتركة بصرف النظر عن اللون الحزبي وهذا ما ليس محل الانتقاد لكن ما ليس حزياً ويسبي للقواعد الحزبية هو نوبان السوية الحزبية في فجاجين المصالح الذاتية والأهواء الشخصية.. وما يمثل مشهداً مغريباً لرصد الباحثين ودهشة الفضوليين.

مؤتمر الأمانة يدين اعمال التخريب وثقافة الكراهية

دان المؤتمر الشعبي العام بإمارة العاصمة الاعمال التخريبية والتامرية التي تقف وراءها عناصر مازومة والمجورة خارجة عن النطاق والقانون تحاول إشاعة الخوف والإضرار بامن واستقرار الوطن ونمائه وتطوره الخيمنة وبعاً فرع المؤتمر بإمارة العاصمة في بيان صادر عنه كافة أبناء الشعب وكل الأحزاب والتنظيمات السياسية والمؤسسات والهيئات الحكومية والسلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني إلى الوقوف في وجه تلك العناصر التخريبية الماجرة وفضح إدعائها والنصدي لكل من تسول له نفسه المساس بوحدة الوطن أو تجاوز الثوابت وإفلاق السكينة والأمن ونشر الفوضى. واعتبر البيان إشارة التحذرات المنطقية والقروية والسلاطية والعنصرية وممارسة التخريب أعمال إرهابية يرفسها كل أبناء الشعب الحريصين على الوحدة ومنجزاتها التنموية العظيمة.

مؤكد أن النظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية ثوابت وطنية لا يمكن المساس بها وسيدافع عنها الجميع.

في برقية إلى «المؤتمر السابع» من مشائخ تبن و لحوطة:

وحدويون على قلب رجل واحد

جيد مشائخ واعيان ووجهاء ومثقفو مديريتي تبن والحوطة- محافظة لحج العهد والوعد بالحفاظ على الوحدة والدفاع عن منجزاتها.. والسير معاً على قلب رجل واحد في دربها العظيم.

وجاء في البرقية المرفوعة إلى المؤتمر العام السابع.. الدورة الثانية- تلقفتها «الميثاق» تمنني لكم النجاح في أعمال مؤتمركم.. وأن تكون هذه الدورة إضافة نوعية في مسار مؤتمرنا الشعبي العام.. وتؤكد لكم أن الوحدة التي كانت حلماً وتحقق في ٢٢ مايو ١٩٩٠ هي المنجز الأعظم في تاريخ شعبنا، ولن يعود التاريخ إلى الوراء.

واضافت البرقية المهوره بالتوقيعات: نعاهدكم ونعاهد القائد الرمز فخامة الرئيس علي عبدالله صالح أن نتمسك باهداف ومبادئ الوحدة اليمنية وسندافع عنها بكل ما نملك.

مؤتمريون.. والله أعلم!

● ما من شك أن البعض انشغل بالنسب الحزبي وامتيازاته الحزبية.. فانشغل عن الواجب بما لا يجب وأضر بصورة وسمة المؤتمر لدى الرعية وفي عيون وعقول الجماهير.. وهذا الصنف ليس جديراً بتمثيل المؤتمر وإن تناول عليه العهد.

● وصف آخر يتحصن بقوة وقيمة قرار جمهوري جاء به الى هذه الوظيفة أو تلك.. فهو لا يعمل شيئاً سوى المغامرة من جهة، والكسل أو سوء العمل من جهة ثانية.. وهذا وذاك كلاهما عالة على شخص وقيمة وتاريخ ورمسيد الرئيس علي عبدالله صالح.

والرئيس قالها: «لست مظلة لأحد من الفاسدين.. ومثلما جاء بهم قرار.. سينهب بهم قرار آخر.. والعامل من اتعظ بغيره..»



أمين الوائلي

الطبيعي لعمل وحياة ونشاط الحزب الحاكم، وهذا المجال ليس شيئاً آخر سوى المجال الوطني والشعبي والقاعدة الجماهيرية العريضة.

● وعلى العكس لا ينسحب من هذه الخارطة المجالية الواسعة فيعزى نفسه في مكاتب وصالات تنسيبه مجاله الطبيعي أو تعده عن الناس فينسونه بالتعليق:

● ولطالما قال وأعاد المقال مراراً وتكراراً فخامة الرئيس علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية- رئيس المؤتمر الشعبي العام: إن النسب الحزبي لا يعني عن النسب الوطني شيئاً.. فمن عزل نفسه عن الناس وقضاياهم ومشاكلهم لا يمكن أن يخلص للمؤتمر أو يدعي ذلك، لأن المؤتمر حزب الناس في الأول والأخير..

والناس هم حزب المؤتمر وغايته.

● قيمة المؤتمر الشعبي العام.. لا تكمن فحسب في كونه حزب السلطة.. بل في أنه حزب الشعب.. والقادات المؤتمرية التي تحتشد اليوم الى ثورة المؤتمر العام السابع الثانية مدعوة ومطالبة بان تتذكر أنها قادمة من اوساط الرعية والجماهير الطيبة التي منححتها الثقة وراحت على المؤتمر لإدارة شئونها وحل قضاياها ومشكلاتها.

● المكان الطبيعي للمؤتمر الشعبي العام ليس في المكاتب المغلقة أو الغرف الوزارية المكيفة.. بل في صفوف الغالبية الساحقة من أبناء هذا الشعب الطيب، وكونه حزباً حاكماً فإن هذا يعني أكثر من أي شيء آخر أنه الحزب الذي يحتمل للناس، ويقاسمهم هموم اللحظة ومخاضات توليد لقمة العيش، يشرف بتصويب عرقاً وتعباً رجولياً قدسده حقول الوديان ومرجحات الجبال ومدابن الإنتاج.

● الشيء الطبيعي في هذه السياقات هو أن الحكم والمسئولية تكليف حسيمة.. وقد يصح أن يقال عنه تشريف في حالات، ولكن في هذه أو تلك لابد من الحفاظ على المجال

سقطرى تحترق

اصدر قسم الترمصد الوبائي منشوراً ارشادياً حول انفلونزا الخنازير بهدف تعميمه على المنافذ الجوية والبحرية والجهات المعنية وذات الشأن بارخبيل سقطرى، ويتضمن المنشور تعريفاً بأعراض الشخص المصاب بالمرض ونصائح الوقاية الأولية.

وقال الدكتور مسلم عامر الدرهمي القائم بأعمال مكتب الصحة والسكان في ارخبيل سقطرى مدير مستشفى حديثو العام أن الاجراءات احترازية كون ارخبيل سقطرى يعد من أهم مقاصد السياح الى اليمن والذين يفدون من مختلف دول العالم.

واضاف انه في حالة وجود شخص يعاني من الاعراض المرضية لهذا الفيروس الخطير سيتم وضعه في الحجر الصحي واعطائه المضادات الحيوية وادوية واذا لم تتحسن الحالة سيتم نقله الى صنعاء لتلقي العلاج، وأشار أن المنشور بدأ توزيعه بالتعاون مع هيئة حماية البيئة في سقطرى على منفذي المطار والميناء وكذلك على الوكالات السياحية، مهنياً بالمرشدين السياحيين توخي الحطة والحذر والإبلاغ عن أي حالات تظهر عليها أعراض المرض. ■

